التكرار في ديوان (صوت من الله) لمحمود حسن إسماعيل

Repetition in Mahmoud Hasan Ismail's Diwan (Sawtun Mina Allah)

Fiza Noor
PhD scholar, Department of Arabic, University of Peshawar
Email: faizn2941@gmail.com
Dr. Khansa Al-Jaje
Lecturer, Department of Arabic, University of Peshawar
Email: khansaaljaje@uop.edu.pk

Abstract:
Repetition is regarded as one of the most prominent stylistic phenomena in Arabic poetry, as it carries a strong expressive power capable of deepening meaning and intensifying emotion, in addition to its role in shaping the internal rhythm of the text. Repetition has received considerable attention from critics and rhetoricians, both classical and modern, because of the multiple functions it performs, ranging from emphasis and suggestion to revealing the poet's psychological state. It is not confined to a single linguistic level; rather, it operates across several levels, beginning with the letter as the smallest phonetic unit, moving to the word with its direct semantic load, and extending to the sentence and the stanza, which constitute a broader structural framework capable of producing a deeper rhythmic and semantic effect. It acquires a distinct specificity in the poetry of Mahmoud Hasan Ismail, where the artistic dimension intertwines with the spiritual one, making it a means of expressing the Sufi experience that characterizes his poetry. In his work, repetition does not occur randomly; instead, it is linked to central semantic focal points such as light, spirit, supplication, and guidance concepts that form the core of his poetic vision. Through studying the poems of the collection selected by the scholar for this study, (Sawtun Mina Allah), it becomes evident that the poet employs repetition in multiple patterns, most notably the repetition of letters, words, sentences, and stanzas. Each of these patterns contributes to constructing a particular aspect of the poetic experience, whether on the level of rhythm, meaning, or psychological effect. Accordingly, this research seeks to study the phenomenon of repetition in (Sawtun Mina Allah) by Mahmoud Hasan Ismail through analyzing its manifestations across three levels: the letter, the word, and the sentence, in order to reveal its artistic and semantic functions and to clarify its role in shaping the poetic structure of the text.
Keywords: Repetition. Mahmoud Hasan Ismail. Diwan (Sawtun Mina Allah)

ملخص:

يُعدّ التكرار من أبرز الظواهر الأسلوبية في الشعر العربي، لما ينطوي عليه من طاقة تعبيرية قادرة على تعميق الدلالة وتكثيف الإحساس، فضلًا عن دوره في تشكيل الإيقاع الداخلي للنص. وقد حظي التكرار باهتمام كبير لدى النقاد والبلاغيين قديمًا وحديثًا، لما يؤديه من وظائف متعددة، تتراوح بين التأكيد، والإيحاء، والكشف عن الحالة النفسية للشاعر. ولا يقتصر التكرار على مستوى واحد من مستويات اللغة، بل يتوزع على مستويات متعددة، تبدأ من الحرف بوصفه أصغر وحدة صوتية، مرورًا بالكلمة بما تحمله من دلالة مباشرة، وصولًا إلى الجملة والمقطع اللذين يشكلان بنية تركيبية أوسع، قادرة على إنتاج أثر إيقاعي ودلالي أكثر عمقًا. ويكتسب التكرار في شعر محمود حسن إسماعيل خصوصية واضحة، إذ يتداخل فيه البعد الفني مع البعد الروحي، ليصبح وسيلة للتعبير عن التجربة الصوفية التي تميز شعره. فالتكرار عنده لا يأتي اعتباطًا، بل يرتبط ببؤر دلالية مركزية، مثل: النور، والروح، والدعاء، والهداية، وهي مفاهيم تشكل جوهر رؤيته الشعرية. ومن خلال تتبع نصوص ديوانه –الذي اختارته الباحثة لهذه الدراسة وهو "صوت من الله"– يتبين أن الشاعر يوظف التكرار في أنماط متعددة، أبرزها: تكرار الحرف، وتكرار الكلمة، وتكرار الجملة والمقطع، بحيث يسهم كل نمط منها في بناء جانب معين من التجربة الشعرية، سواء على مستوى الإيقاع أو الدلالة أو التأثير النفسي. وعليه، يسعى هذا البحث إلى دراسة ظاهرة التكرار في ديوان "صوت من الله" لمحمود حسن إسماعيل، من خلال تحليل تجلياتها في المستويات الثلاثة: الحرف، والكلمة، والجملة، للكشف عن وظائفها الفنية والدلالية، وبيان دورها في تشكيل البنية الشعرية للنص.

كلمات مفتاحية: التكرار. محمود حسن إسماعيل. ديوان "صوت من الله".

تمهيد:

سنتناول في بداية الحديث عن التكرار معنى التكرار وأغراضه؛ فالتكرار لغة كما جاء في لسان العرب: الكَرُّ: الرُّجُوعُ. يُقَالُ: كَرَّه وكَرَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. والكَرُّ: مَصْدَرُ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وكُروراً وتَكْراراً: عَطَفَ. وكَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وكَرّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ؛ وَرَجُلٌ كَرَّار ومِكَرّ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. وكَرَّرَ الشَّيْءَ وكَرْكَره: أَعاده مَرَّةً بَعْدَ أُخرى. والكَرّةُ: المَرَّةُ، وَالْجَمْعُ الكَرَّات. وَيُقَالُ: كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وكَرْكَرْتُه إِذا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ. وكَرْكَرْتُه عَنْ كَذَا كَرْكَرةً إِذا رَدَدْته. والكَرُّ: الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرارُ. [1] وَيقَال: كَرَّرتُ عَلَيْهِ الحديثَ وكركرْتُه: إِذا ردَدته عَلَيْهِ، وكَرْكَرتُه عَن كَذَا كَرْكَرةً: إِذا ردَدْتَه. [2] "وَقَالَ شمر: الكَرْكَرة مِن الإدارة والترديد. قَالَ: وَهُوَ مِن كَرَّ، وكَرْكَرَ. قَالَ: وكَرْكَرة الرَّحى: تَردادُها. "قَالَ: وأَلحَّ أَعْرَابِي عليَّ

بالسّؤال فَقَالَ: لَا تُكَرِّكِروني. أَرَادَ: لَا تردُّوا عليَّ السُّؤالَ فأغلَط." [3] وقال الزمخشري: انهزم عنه ثم كرّ عليه كروراً وكرّ عليه رمحه وفرسه كراً، وكرّ بعد ما فرّ، وهو مكرٌّ مفرٌّ، وكرّار فرّار. وكررت عليه الحديث كراً، وكرّرت عليه تكراراً، وكرّر على سمعه كذا، وتكرّر عليه. وناقة مكرّة: تحلب في اليوم مرتين. ولهم هرير وكرير. [4]

أما التكرار اصطلاحا فيقول ابن حجة الحموي في خزانة الأدب وغاية الأرب: "إن التكرار، هو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى، والمراد بذلك تأكيد الوصف أو المدح أو الذم أو التهويل، أو الوعيد أو الإنكار أو التوبيخ أو الاستبعاد أو الغرض من الأغراض. [5]

وقد عُرِّف في "معجم المصطلحات الأدبية" بأنه: شكل من التكرار والإعادة يحدث في الكتابة وخاصة في القصيدة القصصية ويعني اكتساب الجديد بتكديس الإضافات وتكرارها ويوحي بالنمو التراكمي، وهو وسيلة بنائية مهمة في القصيدة القصصية وينطبق على استخدام اللازمة أو القرار Refrain (وهي عبارة تتكرر على نحو موصول)، وينطبق أكثر على تكرار مقاطع بعينها مع الإضافة إليها أو تغيير في الكلمات الرئيسية للإشارة إلى التقدم في القصة"[6]، وحد التكرار عند البلاغيين كما يراه ابن الأثير هو: "دلالة اللفظ على المعنى مردداً."[7] وحقيقة التكرار عند نازك الملائكة هو: إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها. وهذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار يخطر على البال. فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه.[8]

وفي حديثه عن التكرار في القرآن الكريم يرى د. محمد ديب الجاجي أن "التكرار يأتي في جزئيات النسق على ألوان وهيئات متنوعة، تأتي متوالية حيناً ومتباعدة حيناً آخر، تشكل سمتاً مطرداً في الأداء إلى فترة حينا، وتشكل حزمة صوتية حاسمة يقفل بها المقطع أو السورة حيناً آخر، كما أن التكرار في القرآن عموماً تستدعيه الحاجة، وكلما دعت الحاجة استلزمت التكرار على صيغة ما مناسبة، وإنما يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي قد تعظم العناية بها ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها."[9]

وأغراض التكرار كما ذكرها الزركشي في كتابه: "البرهان في علوم القرآن" هي:

أولاً: التأكيد: كقوله تعالى: {كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} التكاثر: ٣-٤، وكذا قوله تعالى: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ} الانفطار: ١٧-١٨.

الثاني: زيادة التنبيه على ما في التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول، ومنه قوله تعالى: {وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ} غافر: ٣٧-٣٨؛ فإنه كرر فيه النداء لذلك.

الثالث: إذا أطال الكلام وخشي تناسي الأول أعيد ثانيًا تطرية له وتجديدًا لعهده؛ كقوله تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ} النحل: ١١٩، ومثله: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ} آل عمران: ١٨٨، ثم قال: {فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ}.

الرابع: في مقام التعظيم والتهويل؛ كقوله تعالى: {الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ} الحاقة: ١-٢، وقوله: {وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ} الواقعة: ٢٧.

الخامس: في مقام الوعيد والتهديد؛ كقوله تعالى:{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ} التكاثر:٣-٤

السادس: التعجب؛ كقوله تعالى: {فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ} المدثر: ١٩-٢٠، فأعيد تعجبًا من تقديره وإصابته الغرض، على حد: قاتله الله ما أشجعه!

السابع: لتعدد المتعلق؛ كما في قوله تعالى: {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} الرحمن: ١٣، فإنها وإن تعددت فكل واحد منها متعلق بما قبله، وإن الله تعالى خاطَبَ بها الثقَلين الإنس والجن، وعدَّد عليهم نِعمَه التي خلقها لهم، فكلما ذكر فصلاً من فصول النعم طلب إقرارَهم واقتضاءهم الشكر عليه، وهي أنواع مختلفة وصور شتى.[10]

المبحث الأول: تكرار الحرف

يقصد بتكرار الحرف إعادة حرفٍ معين في سياق النص الشعري، سواء أكان ذلك في: مستوى بيت شعري، أم مقطع شعري، أم قصيدة كلها. وقد يكون هذا التكرار مقصودًا لذاته، لتحقيق أثرٍ إيقاعي أو دلالي، أو قد يأتي عفوًا نتيجة الانفعال الشعوري.

ويأتي تكرار الحرف في مقدمة أنواع التكرار، بوصفه أبسط أشكال التكرار من حيث البنية، وأشدّها تأثيرًا من حيث الإيقاع والإيحاء، فالحرف في اللغة العربية لا يؤدي وظيفة نحوية فحسب، بل يحمل طاقة إيحائية تسهم في تشكيل الجو النفسي للنص، ومن ثمّ فإن تكراره داخل النص الشعري يُحدث إيقاعًا خاصًا، ويكشف عن مركزية دلالية تتصل برؤية الشاعر وتجربته.

أنماط تكرار الحرف: من خلال تحليل القصائد، يمكن تصنيف تكرار الحرف إلى الأنماط الآتية:

1. تكرار حروف الجر مثل: (في، من، إلى، على)

2. تكرار حروف العطف مثل: (و)
3. تكرار حرف النهي: (لا)
4. تكرار حرف الشرط: (إن)
5. تكرار حرف النداء: (يا)
6. تكرار الضمائر مثل: (الكاف، الياء، الهاء)

تحليل تكرار الحرف في شعر محمود حسن إسماعيل

1. تكرار حرف الجر (في)

يتكرر حرف (في) بكثرة في النصوص ذات الطابع الصوفي، مثل:

يقول الشاعر في قصيدته التي بعنوان: "الله":

زعموا لقاء الله وحدهم.. وجلّ!
فنوره غمر الدهور..
في الحب، في الأمل المخلق
في الأجنة، والبذور..
في الريح، في النسم المرنح
في العشايا، والبكور
في الطيف تلمحه ظلال ظلاله فوق الغدير
في السفح في ضجر المغاور
في البرازخ، في البحور
في كل راقئ دمعة من جفن مظلوم فقير..
في كل كاسر حلقة من قيد مقهور أسير
في كل رافض لقمة، لليل جالبها أجير
في كل واهب روحه لفدا التراب المستجير
في كل ذات حركت عدم الفراغ إلى الصرير
في خطوة القدم الذي
هتك البراقع عن دجى القمر المنير..[11]

ويقصد الشاعر من هذا التكرار حشد أمور كثيرة تشمل كل المخلوقات التي تثبت وجود الخالق وقدرته وعظمته، بعضها مادي وبعضها معنوي، فالمادي كقوله: (الأجنة، البذور، الريح،

السفح، البحور، الإنسان بكل حالاتها . راقئ دمعة، كاسر حلقة، رافض لقمة...) ومعنوي كقوله: (الحب، الأمل، البرازخ...)

2. تكرار حرف الجر (من)

يتكرر حرف الجر (من) بصورة لافتة في هذه القصيدة ذات المنحى الصوفي التأملي، إذ جعله الشاعر مدخلاً للكشف عن حالات النفس الإنسانية في علاقتها بالذات الإلهية، يقول في قصيدته "الله .. والذات "وقفة على الأعتاب"

أجرني يا رب .. من كل شيء
يصد طريقي إلى ومضتك ...
من الليل ... يسحق فيه الظلام
من النور ... يفضح سر الطريق
من الفجر ... يفهق فيه الضياء
من الخطو .. يوغل طي الدروب
من الشدو .. أعصره للجمال
من الحب .. تصهرني ناره
من القلق .. السابح المستطير
من الطهر... يعرف مني العبير
من الإثم ... طير شجي المثاب
مِنَ النفْسِ .. تورق عند الدعاء
من العقل .. يحمل نعش الضمير
من الناس ... ما أنا فيهم سوى[12]

ويقصد الشاعر من هذا التكرار تصوير حالة التوسل والاحتماء الإلهي من مختلف عناصر الوجود المادي والمعنوي، فجاء حرف الجر (من) دالاً على معنى الابتعاد والنجاة والتطهر، وكأن الذات الشاعرة محاصرة بعوالم متعددة تحاول الفرار منها صوب المطلق الإلهي. وقد شمل التكرار أموراً حسية ومعنوية؛ فالحسية كقوله: (الليل، الفجر، الخطو، الناس)، والمعنوية كقوله: (النور، الحب، القلق، الطهر، الإثم، النفس، العقل)، مما يكشف عن صراع داخلي بين الروح والجسد، وبين الصفاء والخطيئة، ويؤكد الطابع الصوفي القائم على المجاهدة والبحث عن الخلاص والاتحاد بالنور الإلهي.

3. تكرار حرف العطف (الواو):يُعدّ حرف (الواو) أكثر الحروف تكرارًا في هذا الديوان، فيتكرر حرف العطف (الواو) بكثافة في قصيدة "**الله.. والناي**"، إذ يعتمد الشاعر عليه في ربط الصور والمشاهد والانفعالات الروحية المتلاحقة، ومن ذلك قوله:

ولا شَرِبَتْ حيرتي منه لحناً
ولا أي يوم بها ، جئته ...
وأحرقت فيه ربيع الحياة
ومن غفوة القلب ودعته ...
وذكراه في كل ما أشتهي
وفي كل شيءٍ تَعَشَّقْتُه ...
ومن نعسين ناري توهمته ...
وأبصرت فيه مزار الخيال
وأودعته في جناز الغروب
وفي كل طيف تخيلته
وقاسمتُه كُلَّ زاد السكون
وكل الهوى حين صافيته
وكل الصباح ، وكل المساء
وكل الدجى حين خامَرْتُهُ
وكل الجراح ، وكل النواح
وكُلَّ الأَسَى ، إِنْ تَرَشَّفْتُهُ
وكل الأثير ، وكل العبير
وكل المصير ... إذا كنته !
وفي كل ذرات هذا الوجود
وأصغيت فيه ، وكَرَّرْتُهُ
وجوداً لذاتي أخفيته !
ودربي لرويَاهُ ضَيَّعَتُهُ !
وفجرته في زماني ، زماناً
وتيها على التيه واصلتُه....

وما كان إلا غناء الظنون

وشجواً من الحُبِّ أَقْلَقْتُهُ

وأشعلت فيه صلاة الرباب.... [13]

ويهدف الشاعر من خلال هذا التكرار إلى إظهار التدفق الشعوري واستمرار التجربة الشعورية دون انقطاع، فالواو تربط بين الرؤى والأحاسيس والذكريات في نسق متتابع يعكس فيض التجربة الداخلية واتساعها. ويكشف التكرار كذلك عن رغبة الشاعر في استيعاب الوجود كله داخل تجربته العرفانية؛ إذ تتعاقب مفردات الحياة والزمن والإحساس مثل: (الهوى، الصباح، المساء، الدجى، الجراح، النواح، الأثير، العبير)، بما يعبر عن شمول الرؤية الصوفية واتحاد الذات بالعالم المحيط بها.

4. تكرار حرف النهي (لا)

تتكرر أداة النهي (لا) بصورة واضحة في قصيدة: "الله .. والمعبد"، إذ يوظفها الشاعر للتعبير عن الرفض والتمرد ومحاولة التحرر من الشعور بالذنب والانكسار، ومن ذلك قوله:

لا!!

ولا تقولي الوداعا!!

لا تُغلقي الباب... وامضي

ولا تقولي الوداعا!!

ولا تهابي ظلاما

فلا تقولي وداعا

لا ترحميه بكأسك

ولا تقولي الوداعا ..

فلا تقولي الوداعا !! [14]

ويهدف الشاعر من خلال هذا التكرار إلى تأكيد حالة الرفض الداخلي لكل ما يعوق الخلاص الروحي، فجاءت (لا) أداة مقاومة للنهاية واليأس، كما حملت دلالات التمرد على الخطيئة والخوف والضعف. ويكشف هذا التكرار عن صراع نفسي عميق بين السقوط والرغبة في التطهر؛ إذ تتحول (لا) إلى صوت داخلي متكرر يلحّ على التمسك بالأمل والنور وعدم الاستسلام للظلام أو الوداع النهائي. كما أسهم التكرار في منح النص نبرة إنشادية قوية وإيقاعاً متوتراً يتلاءم مع طبيعة التجربة الصوفية القائمة على المجاهدة والبحث عن الصفاء الروحي.

5. تكرار حرف الشرط (إنْ)

يتكرر حرف الشرط (إن) بصورة واضحة في قصيدة: **"الله .. والرياء"**، إذ اعتمد عليها الشاعر في بناء خطابه الوعظي والتأملي القائم على المحاسبة وكشف زيف التدين الشكلي، ومن ذلك قوله:

إن كنت لا تعرف سر دمعة يذرفها الفقير
إن كنت لا تُبصر هذا السر في خشوعك القرير
إن كنت لا تسمع سر آهة على فم اليتيم
إن كنت لا تسمع هذا السر في بكائه الأليم
إن كنت لا تدري بأن الله لم يظللك في نعمته
إن كنت لم تدر ضياء الله فيما شع من رحمته.[15]

ويهدف الشاعر من خلال هذا التكرار إلى إقامة حجاج شعري قائم على الشرط والمساءلة، إذ تتحول (إن) إلى أداة استنطاق للضمير وكشف التناقض بين العبادة الحقيقية والرياء الديني. فالشاعر لا يكتفي بوصف المعاناة الإنسانية، بل يجعلها معياراً لصدق الإيمان وصفاء التقوى.

كما يكشف هذا التكرار عن تصاعد النبرة الخطابية والاحتجاجية في النص، حيث تتوالى الجمل الشرطية لتؤكد أن العبادة المجردة من الرحمة والإحساس بالفقير واليتيم تفقد معناها الروحي. وقد أسهم التكرار في خلق إيقاع جدلي متتابع يعكس إلحاح الشاعر على مساءلة النفس الإنسانية وفضح الزيف الاجتماعي والديني.

6. تكرار حرف النداء (يا)

يتكرر حرف النداء (يا) بصورة واضحة في قصيدة" :**الحمد لله"**، إذ يوظفها الشاعر في إطار المناجاة والابتهال والتقرب إلى الله، ومن ذلك قوله:

يا ربنا لك الصلاة
يا ربنا لك الصلاة
يا رحمة للتائبين
يا موئلاً للحائرين
يا غوث كل العالمين
يا ربنا لك الصلاة والحمد من كل الحياة ![16]

ويهدف الشاعر من خلال هذا التكرار إلى تأكيد حالة التضرع والخشوع الروحي، فجاءت أداة النداء وسيلة مباشرة لمخاطبة الذات الإلهية واستحضار معاني الرحمة والهداية والعفو. كما يعكس التكرار شدة تعلق الذات الشاعرة بالله، ورغبتها في الاحتماء برحمته والالتجاء إليه في مختلف الأحوال. ويكشف هذا التكرار كذلك عن الطابع الصوفي والدعائي للنص، إذ تتوالى النداءات في نسق إنشادي يضفي على القصيدة إيقاعاً روحياً مؤثراً، ويمنحها بعداً تعبدياً قائماً على الابتهال الجماعي والتسبيح. كما أن اقتران النداء بألفاظ مثل: (رحمة، موئل، غوث، رباه) يعمق دلالة القرب الإلهي ويؤكد حضور الله في وجدان الشاعر وحياته.

7. تكرار الضمائر المتصلة

أ- ضمير الكاف (ك)

ب- ضمير الياء (ي)

ت- ضمير الهاء (ه)

والضمير هو اسم في معناه، ولكننا في دراستنا هنا نركز على الجانب الصوتي القصير فاعتبرنا الضمير من الحروف باعتباره (ك) أو (ي) أو (ه).

ويتكرر الضمير (ه) مثلاً في قصيدة: "الله .. والناي" بصورة لافتة، متصلاً بعدد من الألفاظ التي تعود في دلالتها إلى الذات الإلهية أو إلى التجربة الروحية المرتبطة بها، ومن ذلك قوله:

وشط من الوحي .. ما زرته
ولا أي يوم بها ، جئته ...
على غفوة الروح كفته !
توارى ، وأَسْبُلَ أَنغامه ... ..
على وَتَرٍ ، كُنتُ قَطَّعْتُهُ
ومن غفوة القلب ودعته ...
قريب ، إذا ما تذكرته
وفي كل شيءٍ تَعَشَّقْتُه ...
إذا صافح العطر غافلته
إذا عانق الموج غادرته
إِذَا مَايل الغصن زايلته ...
ومن نعسين ناري توهمته ...

تجسد حتى تأملته ،
على معبد كنتُ حَرَّمتُه ...
لقاء مع الغيب واعدته !
وفي كل طيف تخيلته
كياناً خفيا .. وصاحبته
وكل الهوى حين صافيته
وكل الدجى حين خامَرْتُهُ
وَكُلَّ الأَسَى ، إِنْ تَرَشَّفْتُهُ
وكل المصير ... إذا كنته !
أراه رنيناً تَسَمَّعْتُهُ ... [17]

ويهدف الشاعر من خلال هذا التكرار إلى تأكيد حضور المخاطَب الروحي وهيمنته على تفاصيل التجربة الشعورية، فالضمير المتكرر يربط الأفعال والانفعالات جميعها بمرجع واحد هو المطلق الإلهي أو الرمز الصوفي الذي تتوحد به الذات الشاعرة. كما يكشف هذا التكرار عن شدة التعلق والاندماج الوجداني؛ إذ تصبح الأشياء والأفعال والذكريات كلها متصلة بذلك الحضور الغيبي، مما يضفي على النص وحدة شعورية متماسكة. وقد أسهم تكرار الضمير في خلق إيقاع داخلي خافت يعكس حالة التأمل والبوح الروحي، ويعمق الإحساس باستمرار العلاقة بين الذات الشاعرة والمطلق الذي تبحث عنه في كل مظاهر الوجود.

جدول تكرار الحرف في القصائد:

م	عنوان القصيدة	الحرف المكرر	عدد مرات التكرار
١	**الله**	الواو	٤٥
		في	٢٤
2	**الله.. والناي**	الواو	٤٦
		في	١٩
		كل	١٩
		الضمير (الهاء)	40
3	**هو.. الله**	الواو	٢١

		في	١٠
		لا	٤ مرات متتالية
		الضمير (الهاء)	١٨
4	**الله.. والذات (وقفة على الأعتاب)**	الواو	١٢
		في	١٢
		من	12 مرة متتالية
		الضمير الكاف	٢٤
5	**الله.. والموعد**	الواو	٢٠
		من	٦٠
		في	15
6	**الله.. والنفس**	الواو	35
		الضمير الكاف	19
		في	10
		إلى	4
7	**الله.. والمعبد**	أداة النفي	14
		من	8
		في	7
		الواو	33
		الضمير الكاف	5
8	**الله.. والتوبة**	الواو	19
		الياء (الضمير)	20
		في	8
		من	10
		يا نداء	4

9	**الله.. والشرك**	الواو	25
		في	6
		من	10
		ما	7
		يا (النداء)	3
10	**الله.. والوثنية**	في	4
		من	2
		و	15
		يا (النداء)	5
		لا	٢
11	**الله.. والطريق**	في	6
		من	7
		و	13
		إلى	2
12	**الله.. والجبل**	في	7
		من	4
		و	13
		يا (النداء)	٢
13	**سجدة لله**	و	7
		كلما	٣
		الهاء	٦
14	**الله.. والطبيعة**	في	4
		من	6
		و	15
		كل‌ما	3
		يا	5

15	**الله.. والرياء**	في	7
		من	6
		و	8
		إن	٦
		يا (النداء)	٥
١٦	**أذان الله**	من	٣
		و	8
		يا (النداء)	4
17	**داعٍ إلى الله (المؤذن)**	في	7
		من	7
		و	11
		يا (الضمير)	8
18	**الله.. والزمن**	في	7
		من	6
		و	24
		إلى	2
		يا (الضمير)	12
19	**صلاة الله**	من	٣
		و	19
		يا (الضمير)	13
		الكاف	22
20	**الملك لله**	في	3
		من	2
		و	21
		إلى	1

		يا(النداء)	٤
21	**الحمد لله**	من	٧
		و	6
		إلى	4
		يا(النداء)	٦
22	**سبحان الله**	في	٣
		من	1
		و	3
		كلما	٤
		يا/إلهي	٢
23	**بيت الله**	في	4
		من	2
		و	9
		على	3
		النداء	1

ويتضح من خلال الجدول السابق أن حرف العطف (الواو) يُعد أكثر الحروف تكرارًا في معظم القصائد، إذ بلغ في بعض النصوص نسبا مرتفعة؛ فقد تكرر في قصيدة "الله.. والناي" (46) مرة، وفي قصيدة "الله" (45) مرة، وفي قصيدة "الله.. والنفس" (35) مرة، فمجموع تكراره (١٢٦) مرة فقط في ثلاث قصائد؛ إضافة إلى تكراره في عدد كبير من القصائد الأخرى بنسب متفاوتة. ويكشف هذا الحضور الكثيف لحرف الواو عن رغبة الشاعر في تحقيق حالة من التدفق الشعوري واستمرار الرؤى والانفعالات دون انقطاع، فضلا عن دوره في بناء إيقاع إنشادي متتابع يتناسب مع طبيعة التجربة الصوفية القائمة على الامتداد والاتصال. كما أظهر الجدول كثافة تكرار حروف الجر، ولا سيما حرف الجر «في»، الذي ورد بصورة متكررة في أغلب القصائد، مثل قصيدة "الله" التي تكرر فيها (24) مرة، وقصيدة "الله.. والموعد" (15) مرة، وغيرها من القصائد ذات الطابع التأملي. ويؤدي هذا التكرار وظيفة دلالية تتمثل في استغراق الذات الشاعرة داخل مظاهر الكون والوجود، حيث يوحي حرف الجر "في" بمعاني الاحتواء والانغماس والاتصال. كذلك برز تكرار حرف الجر "من" بصورة واضحة، خاصة في قصيدة "الله..

والذات"، إذ تكرر في بنية متتابعة تقارب (12) مرة، معبرًا عن رغبة الذات في التطهر والابتعاد عن شوائب العالم المادي والمعنوي. ومن الظواهر اللافتة أيضًا تكرار الضمائر، مثل ضمير الهاء والكاف والياء، وقد ارتبطت هذه الضمائر بحضور المخاطَب الإلهي داخل التجربة الشعرية. فقد تكرر ضمير الهاء في بعض القصائد بنسب مرتفعة، كما في قصيدة "الله.. والناي"، الأمر الذي يعكس شدة التعلق بالمطلق الإلهي وهيمنة الحضور الروحي على وجدان الشاعر. أما ضمير الكاف والياء فقد أسهما في تعميق البعد الذاتي والوجداني للنصوص، من خلال بناء خطاب قائم على المناجاة والبوح الروحي. وكشف الجدول كذلك عن حضور حروف النداء والنفي والشرط، مثل "يا" و"لا" و"إن"، وهي أدوات ارتبطت بطبيعة الخطاب الصوفي الذي يجمع بين الدعاء والرفض والمحاسبة الداخلية. فقد جاء تكرار أداة النداء "يا" معبرا عن حالة الابتهال والتضرع، في حين مثّل تكرار "لا" صوتًا للرفض والتمرد على الضعف والخطيئة، بينما أسهمت "إن" في بناء خطاب تأملي قائم على الشرط والمساءلة. وعليه، فإن نتائج الجدول تؤكد أن تكرار الحرف في ديوان "صوت من الله" ليس مجرد ظاهرة شكلية، بل هو عنصر بنيوي يسهم في تشكيل الدلالة والإيقاع معًا، ويمثل في هذا الديوان أداة فنية تكشف عن عمق التجربة الشعورية، وتمنح النص طابعه الإيقاعي والدلالي.

المبحث الثاني: تكرار الكلمة (الاسم، الفعل)

يعد تكرار الكلمة من أبرز الظواهر الأسلوبية في الشعر العربي، إذ يلجأ إليه الشعراء لما ينطوي عليه من طاقة تعبيرية قادرة على كشف الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر. فالكلمة المكررة لا تأتي اعتباطا، بل تعبّر عن مركز شعوري يلح على الشاعر، حتى يغدو التكرار وسيلة لإبراز هذا الإلحاح وتكثيف حضوره في النص. وقد أشارت نازك الملائكة إلى هذا المعنى بقولها: "لعل أبسط ألوان التكرار، تكرار كلمة واحدة في أول كل بيت من مجموعة أبيات متتالية في قصيدة، وهو لون شائع في شعرنا المعاصر، يتكئ إليه أحيانًا صغار الشعراء في محاولتهم تهيئة الجو الموسيقي لقصائدهم الرديئة، حتى كثرت القصائد التي يبدأ كل بيت فيها بألفاظ مثل "أنت" و"تعالي" و"هنا" ونحوها. ولا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال إلا على يدي شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله، لا على التكرار نفسه، وإنما على ما بعد الكلمة المكررة"[18] "ويعد تكرار الكلمة أكثر أنواع التكرار شيوعًا في الشعر المعاصر، وهذا النوع من التكرار يبنى «من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق جوا موسيقيا خاصا يشيع دلالة معينة"[19] ومن هنا فإن تكرار الكلمة لا يؤدي وظيفة إيقاعية فحسب، بل يسهم في إحداث أثر انفعالي لدى المتلقي، وقد يصل إلى حد إحداث الصدمة الفنية التي تجذب انتباهه وتدفعه إلى التفاعل مع النص. وسندرس تكرار الكلمة في قسمين: الاسم والفعل.

جدول تكرار الكلمة في القصائد:

م	عنوان القصيدة	الكلمة	نوع الكلمة	مرات التكرار	الدلالة
١	**الله**	النور		3	الهداية والحضور الإلهي
		تدور		٣	الاستمرار والتيه
2	**هو.. الله**	هو	اسم (ضمير)	٣	الحضور الإلهي
		بعض	اسم	5	التجزؤ
٣	**الله.. والذات**	أجرني	فعل	٣	الدعاء
4	**الله.. والموعد**	الخطايا	اسم	٣	الذنب
		الموعد	اسم	٣	المصير
		كل	اسم	٣	الشمول
		أدعو	فعل	٢	الدعاء
5	**الله.. والنفس**	الحياة	اسم	٣	الوجود
		النور	اسم	3	الهداية
		الظلام	اسم	٢	الضلال
6	**الله.. والمعبد**	الوداع	اسم	٦	الرفض
		النور	اسم	2	الهداية
		الذنب	اسم	٢	الخطيئة
		المتاب	اسم	٢	التوبة
		تقولي	فعل مضارع	5	النهي
		سيري	فعل أمر	٢	الاستمرار
7	**الله.. والتوبة**	الخطايا	اسم	5	الذنب
		المعاصي	اسم	٢	الانحراف
		المنايا	اسم	٢	الموت

		أدري	فعل	٢	الحيرة
		عرفت	فعل	3	المعرفة المنفية
		بقايا	اسم	٢	الأثر
		ذهبت	فعل	٢	السعي
		صرت	فعل	٢	التحول
		حملت	فعل	٢	الثقل
		يبكي	فعل	٢	الحزن
		أدعوك	فعل	٢	الدعاء
8	**الله .. والشرك**	النور	اسم	٥	الهداية
		الظلام	اسم	٤	الضلال
		العباد/عبد	اسم	٣	العبودية
		الأرض	اسم	٢	الواقع
		النار	اسم	٢	العذاب
		تعبد	فعل	٢	الشرك
		تهاوى	فعل	٢	السقوط
		يجعل	فعل	٢	التأثير
9	**الله ... والوثنية**	محمد	اسم	٤	الهداية
		الظلم	اسم	٢	القهر
		النور	اسم	٢	الهداية
		الشرك/الوثنية	اسم	٢	الانحراف
		الناس	اسم	٢	الجماعة
10	**الله .. والطريق**	الطريق	اسم	٢	الهداية
		النور	اسم	٢	الهداية
		الظلم	اسم	٢	القهر
		الخطو	اسم	٢	الحركة
		جاءت	فعل	6	التحول

		وهم	اسم	٢	التيه والانخداع
11	**الله .. والجبل**	النور	اسم	٥	الهداية
		الروح	اسم	٢	البعد الداخلي
		النفس	اسم	٢	الذات
		الحياة	اسم	٢	الوجود
		الناس	اسم	٢	الجماعة
		أرى	فعل	٢	الكشف
		يمشون	فعل	٢	السلوك
12	**سجدة لله**	الله	اسم	٤	العبادة
		نور	اسم	٢	الهداية
		اسجدي	فعل أمر	٤	العبادة
13	**الله .. والطبيعة**	الحب	اسم	٤	العاطفة
		الروح	اسم	٤	البعد الداخلي
		النور	اسم	٣	الهداية
		شفاهي	اسم	٥	التعبير
		أغني	فعل	٢	التسبيح
		شاهدت	فعل	٢	الكشف
14	**الله .. والرياء**	الله	اسم	٤	الحقيقة
		رباه	اسم	٣	الاستغاثة
		سر	اسم	6	الحقيقة الخفية
		الحياة	اسم	٢	الوجود
		تسمع	فعل	٣	الإدراك
		تعرف	فعل	٢	المعرفة
		تدر	فعل	٢	الوعي
15	**أذان الله**	الله	اسم	٢	الإله
		نور	اسم	2	الهداية

		الحق	اسم	٢	الحقيقة
		الهدى	اسم	٢	الإرشاد
		السماء	اسم	٢	العلو
		يهدي	فعل	٢	الهداية
16	**داعٍ إلى الله (المؤذن)**	النور	اسم	2	الهداية
		الإيمان	اسم	٢	العقيدة
		الأنغام	اسم	٢	الصوت
		الطهر	اسم	٢	الصفاء
		صاح	فعل	٢	النداء
		شدا	فعل	٢	الغناء
17	**الله .. والزمن**	الأذان	اسم	٣	النداء
		الناس	اسم	٢	الجماعة
		العطر	اسم	٢	الجمال
		النور	اسم	٢	الهداية
		يخشع	فعل	٢	التأثر
18	**صلاة الله**	الصلاة	اسم	٤	العبادة
		السلام	اسم	٣	الطمأنينة
		نور	اسم	٣	الهداية
		الحياة	اسم	٢	الشمول
		أصلي	فعل	٥	الدعاء
		صلى	فعل	٢	الدعاء
		صلت	فعل	٢	الدعاء
19	**الملك الله**	نور	اسم	٥	الهداية
		الدعاء	اسم	٤	التواصل
		الروح	اسم	٢	الداخل

		الرجاء	اسم	٢	الأمل
		يدعو	فعل	٢	الدعاء
20	**الحمد لله**	الحياة	اسم	4	الشمول
		الصلاة	اسم	٣	العبادة
		الحمد	اسم	٣	الشكر
		ربنا	اسم	٣	النداء
		الصلاة	فعل	3	الدعاء
21	**سبحان الله**	إلهي	اسم	٢	النداء
		ندعوك	فعل	٣	الدعاء
		تعطينا	فعل	٣	العطاء
		ناديت	فعل	٢	النداء
22	**بيت الله**	النور	اسم	3	الهداية
		الروح	اسم	2	الداخل
		السلام	اسم	3	الطمأنينة
		الهدى	اسم	٢	الإرشاد
		كنت	فعل	٢	الثبوت
		قرب	فعل	٢	القرب

يكشف جدول تكرار الكلمة في شعر محمود حسن إسماعيل عن حضورٍ واضح للبنية التكرارية بوصفها وسيلة فنية أساسية في تشكيل التجربة الشعرية والصوفية عند الشاعر، إذ لم يأتِ تكرار الكلمات بصورة عفوية أو شكلية، بل ارتبط بحالات شعورية وفكرية عميقة تعكس طبيعة الرؤية الروحية والوجدانية التي تقوم عليها القصائد. وقد تنوعت الكلمات المكررة بين الأسماء والأفعال والضمائر، مما أضفى على النصوص كثافة دلالية وإيقاعية أسهمت في إبراز المعاني المركزية التي ينشغل بها الشاعر، وفي مقدمتها: الهداية، والدعاء، والحضور الإلهي، والخلاص الروحي. ويتضح من الجدول أن الألفاظ المرتبطة بالهداية والنور كانت الأكثر حضورًا في القصائد المدروسة، فقد تكررت كلمة "**النور**" في عدد كبير من القصائد مثل: "الله"، و"الله.. والشرك"، و"الله.. والجبل"، و"صلاة الله"، و"بيت الله"، وغيرها، وهو ما يدل على مركزية الرمز النوري في التجربة الصوفية عند الشاعر، إذ يرتبط النور بالهداية والكشف والصفاء الروحي.

وفي المقابل، حضرت ألفاظ مثل «الظلام»، و«الشرك»، و«الوثنية»، و«الخطايا» بوصفها رموزًا للضلال والانحراف والبعد عن الحقيقة الإلهية، مما يكشف عن وجود ثنائية دلالية قائمة على الصراع بين النور والظلام، والهداية والضلال. كما أظهر الجدول كثافة تكرار الألفاظ المرتبطة بالدعاء والمناجاة، مثل: "أجرني"، و"أدعوك"، و"أصلي"، و"ندعوك"، إضافة إلى تكرار أسماء الجلالة والنداءات الدينية مثل: "الله"، و"رباه"، و"ربنا"، و"إلهي". ويكشف هذا التكرار عن الطابع التعبدي والابتهالي الذي يميز شعر محمود حسن إسماعيل، حيث تتحول القصيدة إلى مساحة روحية للمناجاة والالتجاء إلى الله طلبًا للهداية والطمأنينة والخلاص. ومن الظواهر اللافتة كذلك تكرار الكلمات المرتبطة بالذات الإنسانية والبعد الداخلي، مثل: "الروح"، و"النفس"، و"الحياة"، و"الناس"، وهي ألفاظ تعكس انشغال الشاعر بالإنسان وعلاقته بالوجود والمطلق. كما تكررت أفعال تدل على التحول والحركة والسعي والدعاء، مثل: "جاءت"، و"ذهبت"، و"صرت"، و"صلت"، بما يشير إلى أن التجربة الصوفية في شعره تقوم على الانتقال المستمر من حالة إلى أخرى، ومن الضياع إلى الهداية، ومن القلق إلى الطمأنينة. وقد أسهم تكرار الكلمات في بناء إيقاع داخلي متماسك داخل النصوص، إذ منح القصائد نغمة إنشادية تتناسب مع طبيعة الخطاب الصوفي القائم على الذكر والتأمل والتكرار الروحي. كما ساعد هذا التكرار على ترسيخ الدلالات المركزية في ذهن المتلقي، وتعميق التأثير النفسي والانفعالي للنصوص..

المبحث الثالث: تكرار الجملة والمقطع

يعد تكرار الجملة والمقطع من أبرز الظواهر الأسلوبية في الشعر الحديث، حيث يتجاوز التكرار حدود الكلمة المفردة ليشمل تركيبًا لغويًا كاملاً، مما يمنحه قدرة أكبر على التأثير في الإيقاع والدلالة معًا. ولا يقتصر هذا التكرار على الجانب الموسيقي، بل يؤدي دورًا دلاليًا في تثبيت المعنى وتعميقه، كما يسهم في إبراز الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، وقد اعتمد محمود حسن إسماعيل على هذا النوع من التكرار في عدد من قصائده، حيث جاءت الجملة المكررة محملة بدلالات روحية وتعبدية، تعكس علاقة الشاعر بربه، وتكشف عن تدرج التجربة من الدعاء إلى اليقين، ومن القلق إلى الطمأنينة، ومن هذه التراكيب ما يلي:

1. **"كلما ندعوك تعطينا يداك"**: يتكرر هذا التركيب (كلما ندعوك تعطينا يداك) (3) مرات في القصيدة، وهو تكرار قائم على علاقة شرطية بين فعل الدعاء والاستجابة الإلهية، ويعكس هذا التكرار بنية دائرية تقوم على التلازم بين الفعل الإنساني (ندعوك) والعطاء الإلهي (تعطينا)، مما يضفي على النص طابعًا إيمانيًا قائمًا على اليقين، كما يسهم هذا التكرار في تعزيز الإيقاع الداخلي للقصيدة، ويجعلها أقرب إلى الترتيل أو الدعاء المتكرر، وهو ما يتناسب مع طبيعة التجربة الروحية التي يعيشها الشاعر.

2. **"واسجدي الله"** يتكرر هذا المقطع (واسجدي الله) (4) مرات، وهو تكرار يحمل طابعًا أمريًا تعبديًا، يعكس دعوة مباشرة للنفس إلى الخضوع لله، ويسهم هذا التكرار في ترسيخ المعنى الديني، كما يمنح النص إيقاعًا منتظمًا يشبه الترتيل.

3. **"يا ربنا لك الصلاة والحمد من كل الحياة"** يتكرر هذا التركيب (3) مرات، وهو يمثل خلاصة المعنى في القصيدة، حيث يجمع بين (الصلاة والحمد) ويؤكد شمول العبادة لكل مظاهر الحياة، ويسهم هذا التكرار في تثبيت المعنى وإبرازه، كما يمنح النص طابعًا إنشاديًا واضحًا.

4. **"ولا تقولي الوداعا"**: يتكرر هذا المقطع (4) مرات، ويعكس رفض الفراق والانقطاع، كما يدل على التمسك بالنور والهداية ويسهم هذا التكرارفي بناء توتر شعوري داخل النص بين الرغبة في الثبات والخوف من الانحراف.

جدول تكرار الجمل في القصائد:

م	عنوان القصيدة	الجملة	مرات التكرار	الدلالة
١	**سبحان الله**	كلما ندعوك تعطينا يداك	٣	الدعاء والاستجابة
٢	**سجدة لله**	واسجدي الله	٤	الخضوع
٣	**الحمد لله**	يا ربنا لك الصلاة...	٣	الشمول
٤	**الله والمعبد**	ولا تقولي الوداعا	٤	الرفض

يكشف جدول تكرار الجملة والمقطع في شعر محمود حسن إسماعيل عن اعتماد الشاعر على التكرار التركيبي بوصفه أداة فنية ذات أبعاد إيقاعية ودلالية روحية، إذ لم يقتصر التكرار على إعادة الكلمات المفردة، بل امتد إلى تكرار جمل ومقاطع كاملة تحمل شحنة شعورية ودلالية مكثفة. وقد أسهم هذا النوع من التكرار في بناء إيقاع داخلي منتظم يقترب من الإنشاد والترتيل، وهو ما يتلاءم مع الطبيعة الصوفية والدعائية التي تميز كثيرًا من قصائد الشاعر. ويتضح من الجدول أن الجمل المكررة ارتبطت غالبًا بمجالات الدعاء والخضوع واليقين الروحي، فجاء تكرار المقطع: **"كلما ندعوك تعطينا يداك"** في قصيدة "سبحان الله" معبرا عن العلاقة القائمة بين الدعاء والاستجابة الإلهية، حيث يعكس التكرار يقين الذات الشاعرة بعطاء الله المستمر ورحمته التي لا تنقطع. كما منح هذا التكرار النص إيقاعًا دائريًا يوحي بالاستمرار والتجدد، وجعل القصيدة أقرب إلى الابتهال الروحي المتكرر. كما برز التكرار في المقطع: **"واسجدي الله"** في قصيدة "سجدة الله"، حيث تكرر أربع مرات بصيغة الأمر، ليؤكد معنى الخضوع الكامل لله

والدعوة إلى التوجه الروحي الخالص. وقد أسهم هذا التكرار في ترسيخ البعد التعبدي داخل النص، كما أضفى عليه نبرة إنشادية واضحة تشبه الأذكار أو التراتيل الصوفية. أما في قصيدة "الحمد لله" فقد تكرر التركيب: **"يا ربنا لك الصلاة والحمد من كل الحياة"** ثلاث مرات، وهو تركيب يجمع بين معاني الحمد والعبادة والشمول، إذ يؤكد أن الصلاة والحمد يشملان كل مظاهر الوجود والحياة. وقد أدى هذا التكرار وظيفة دلالية تمثلت في تثبيت الفكرة المركزية للقصيدة، إلى جانب دوره الإيقاعي في تعزيز النغمة الروحية والإنشادية للنص. وفي قصيدة "الله والمعبد" تكرر المقطع: **"ولا تقولي الوداعا"** أربع مرات، معبرا عن حالة نفسية قائمة على رفض الفراق والخوف من الانقطاع الروحي. ويكشف هذا التكرار عن صراع داخلي بين التمسك بالنور والهداية والخشية من الضياع أو السقوط، كما أسهم في خلق توتر شعوري متصاعد داخل القصيدة. وعليه، فإن تكرار الجملة والمقطع في شعر محمود حسن إسماعيل يمثل تقنية أسلوبية فاعلة أسهمت في تعميق التجربة الصوفية، وترسيخ المعاني الروحية داخل النصوص، فضلًا عن دوره في بناء الإيقاع الداخلي وإضفاء الطابع الإنشادي والتعبدي على القصائد. وبذلك أصبح التكرار عنصرًا بنيويًا يجمع بين الوظيفة الموسيقية والدلالة النفسية والروحية في آن واحد.

.....

الهوامش

[1] [ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، ط 3، 1414 هـ، ج 5، ص 135.].

[2] [الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، 2001م، ج9، ص 328].

[3] [انظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج 9، ص 328. وابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 137].

[4] [الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998 م، ج 2 ، ص 129].

[5] [ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري، خزانة الأدب وغاية الأرب، المحقق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت، ودار البحار-بيروت، 2004م، ج 1، ص 361].

[6] [إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، تونس، ط١٠، 198م، ص 158-159]

[7] [ابن الأثير، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر – بيروت، 1420 هـ، ج 2، ص 146].

[8] [الملائكة، نازك صادق، قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين- بيروت، ط٥، 1431هـ، ص 276]

[9] [الجاجي، محمد ديب، النسق القرآني، شركة دار القبلة - جدة، ومؤسسة علوم القرآن – بيروت،2010م، ط1، ص ١٠٢].

[10] [راجع: الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ط 1، 1376 هـ-1957 م، ج 3، ص 18-11.

وأيضا: أيوب، أحمد بن سليمان، ونخبة من الباحثين، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللئام، فكرة وإشراف: د. سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع (دار وقفية دعوية)، ط 1، 1436 هـ-2015 م، ج 4، ص125.

ورفاعي، عاطف إبراهيم المتولي، صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم - دراسة في التفسير الموضوعي، رسالة: ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، إشراف فضيلة الدكتور: حاتم محمد منصور مزروعة، 1432 هـ - 2011 م، ص 88.

والسامرائي، فاضل بن صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار ابن كثير – دمشق وبيروت، ط٣، ٢٠١٨م، ص].

[11] - ص ١٣-١٤

[12] - ص 33-31

[13] - ص 21-18

[14] - ص 48

[15] - ص 94-93

[16] - ص 123-122

[17] - ص 21-18

[18] الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، ص 276

[19] العمري، عبد الله بن خميس بن سوقان، بنية التكرار ودلالته في شعر الحرب عند الشعراء السعوديين (ديوان حزميات أنموذجا)، مجلة قراءات أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث النقدية والأدبية واللغوية باللغة العربية وباللغات أجنبية، ج 10، عدد 1، سنة 2022م، ص 75